

لسان العرب

(تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ وتنسب القصيدة التي قَوَّافِيهَا على التاء تائِيَّةٌ ويقال تَاوِيَّةٌ وكان أبو جعفر الرُّؤَاسِي يقول بَيَدَوِيَّةٌ وَتَيَدَوِيَّةٌ الجوهري النسب إلى التاء تَيَدَوِيَّةٌ وقصيدة تَيَدَوِيَّةٌ رويها التاء وقال أبو عبيد عن الأحمر تَاوِيَّةٌ قال وكذلك أَخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت تقول أنت تَفْعَل وتَدْخُل في أمر المُوَاجَهَةِ للغابر كقوله تعالى فَبِذَلِكَ فَلِتَفَهِرَ حُورًا قال الشاعر قُلْتُ لِيَدَوِيَّةً ابٍ لَدَيْهِمَ دَارُهَا تَيِّدَنُ فَإِنِّي حَمُؤُهَا وَجَارُهَا أَرَادَ لِيَتَيِّدَنُ فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تَعْلَم وتُدْخِلُهَا أَيضاً في أمر ما لم يسمَّ فاعِلُه فتقول من زُهَيِّ الرَّجُلِ لِيَتَزُهَّ يَا رَجُلَ وَلِيَتُعَنَّ بِحَاجَتِي قَالَ الْأَخْفَشُ إِدْخَالُ اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى افْعَلٍ تَقُولُ لِيَقُمُ زَيْدٌ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى افْعَلٍ وَإِذَا خَاطَبْتَ قُلْتُ قُمْ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْهَا وَالتاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبَدَلُوا مِنْهَا فِي تَتَرَى وَتُثْرَاثِ وَتُخَمَّةٍ وَتُجَاهِ وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ تَقُولُ تَأٍ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَلَا تَدْخُلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْاسْمِ وَقَدْ تَزَادَ التَّاءُ لِلْمَوْثِ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي آخِرِ الْمَاضِي تَقُولُ هِيَ تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ فَإِنَّ تَأَخَّرَتْ عَنِ الْاسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا وَإِنَّ تَقَدَّسَتْ كَانَتْ عَلَامَةً قَالَ ابْنُ بَرِي تَاءُ التَّائِيَّةِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنَّ تَكُونُ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَوْ تَقَدَّسَتْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تَكُونُ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ فَعَلَتْ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فَإِنَّ خَاطِبَتَ مَذْكَرًا فَتَحْتِ وَإِنَّ خَاطِبَتَ مَوْثًا كَسَرَتْ وَقَدْ تَزَادَ التَّاءُ فِي أَنَّ فَتَصِيرُ مَعَ الْاسْمِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَكُونُ مِضَافَةً إِلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنَّ شَرًّا قَالَ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْأَخْفَشُ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ الْفَاءَ وَالتَّاءَ فَرَخَّم قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ زَيْدًا وَاعْمَرًا لَمْ يُسْتَدَلَّ أَنَّكَ تَرِيدُ وَعَمَرًا وَكَيْفَ يُرِيدُونَ ذَلِكَ وَهَمَّ لَا يَعْرِفُونَ الْحُرُوفَ؟ قَالَ ابْنُ جَنِي يَرِيدُ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ زَيْدًا وَاعْمَرًا لَمْ يُعْلَمَنَّ أَنَّكَ تَرِيدُ عَمَرًا دُونَ غَيْرِهِ فَاخْتَصَرَ الْأَخْفَشُ الْكَلَامَ ثُمَّ زَادَ عَلَى هَذَا بِأَنَّ قَالَ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ يَقُولُ الْأَخْفَشُ فَإِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْحُرُوفَ فَكَيْفَ تَرْخِمُ مَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَلْفِظُ بِهِ؟ وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ تَرْخِيمُ الْفَاءِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُمَا ثَلَاثِيانِ سَاكِنَا الْأَوْسَطِ فَلَا يُرَخِّمَانِ وَأَمَّا الْفِرَاءُ فَيُرِخِّمُ الثَّلَاثِي إِذَا تَحَرَّكَ أَوْ سَطُّهُ نَحْوَ حَسَنٍ وَحَمَلٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السِّينَ تَاءً وَأَنْشَدَ لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمٍ يَا قَبِيحَ الْبَنِيِّ السُّعْلَاتِ عَمْرَوُ بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتٍ يَرِيدُ النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ حِمْيَرٍ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْتُكَ وَطَالَمَا عَذَّبْتَنَا إِلَيْكَ لَنْدَهْرٍ بِنُؤْمٍ بِسَيِّفِنَا قَفَيْتُكَ اللَّيْثُ تَا وَذِي لَغْتَانِ فِي مَوْضِعٍ ذَرَهُ تَقُولُ هَاتَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ وَفِي لُغَةِ تَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ الْجَوْهَرِيُّ تَا اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ ذَا لِلْمَذْكَرِ قَالَ النَّابِغَةُ هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنُّ نَفَعَتُ وَإِنْ صَاحِبِيهَا قَدَّ تَاهَ فِي الْبَلَادِ .
(* رَوَايَةُ الْدِيَوَانَ هَا إِنْ ذِي عِذْرَةٌ إِنْ) .

وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَلْكَ وَتَالِكَ وَهِيَ أَقْبَحُ اللَّغَاتِ كُلِّهَا فَإِذَا ثَنَّيْتُ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَانِ وَتَانِكَ وَتَيْنِ وَتَيْنِكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي اللَّغَاتِ كُلِّهَا وَإِذَا صَغَّرْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيْتًا وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّ اسْمُ تَيْتًا قَالَ وَالَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَجَعَلُوا إِحْدَى اللَّامِينَ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا الَّتِي وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ وَالْجَمْعَ اللَّاتِيَّ وَجَمْعَ الْجَمْعِ اللَّاتِيَّ وَقَدْ تَخَرَّجَ التَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقَالُ اللَّاتِيَّ مِمْدُودَةٌ وَقَدْ تَخَرَّجَ الْيَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ بِكسرة تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرَأُ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْ جُنَّ يَدِغَيْنِ حَسْبِيَّةً وَلَكِنْ لَيْقُتْ لَنْ الْبَرِّيَّ الْمُغْفَلَا وَإِذَا صَغَّرْتَ الَّتِي قُلْتَ اللَّاتِيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ اللَّاتِيَّ قُلْتَ اللَّاتِيَّ قَالِ اللَّيْثُ وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرَتَهُ وَذَرَهُ وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللَّغَاتِ تَيْتًا لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّاءِ وَالذَّالُ مِنْ ذَرَهُ وَتَيْتَهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لَحِقَ بِهَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهَا عِمَادٌ لِلتَّاءِ لَكِي يَنْطَلِقُ بِهِ اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغَّرْتَ لَمْ تَجِدْ يَاءً تَصْغِيرَ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعْيِدٍ وَعُمَيْرٍ وَلَكِنهَا وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجَاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قَوَّةً لَهَا وَلَمْ يَنْضَمْ قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَصْمُومٌ وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ثُمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لِأَنَّهَا قُلِّبَتْ لِلِّسَانِ عِمَادًا فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا وَهِيَ فِي تَيْتًا الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا وَقَالَ الْمَبْرِدُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغِيرِهَا فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا فَمَنْ مُخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى وَقُوْعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْ مَأْتٍ إِلَيْهِ وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ نَحْوِ ذَا وَتَاءٌ فَلَمَّا صَغَّرْتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ خُولِفَ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ فَلَا يَعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا وَلَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِهِ دَلِيلًا وَأُلْحِقَتْ أَلْفٌ فِي

أَـوَآرَهَا تَدَلْ عَلَى مَا كَانَتْ تَدَلْ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ أَـلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ
تُصَغَّرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ تَصْمُحُّ أَـوَلَّهُ نَحْوُ فُلَايَسٍ وَدُرَيْهَمٍ ؟ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا
ذَيْيًّا وَفِي تَاتِييًّا فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ مَا بَالُ يَاءِ التَّصْغِيرِ لِحَقِيقَاتٍ ثَانِيَّةٍ وَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهَا أَنَّ تَلَا حَقِيقَةً ثَالِثَةً ؟ قِيلَ إِنَّهَا لِحَقِيقَةٌ ثَالِثَةٌ وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ يَاءَ لاجْتِمَاعِ
الْيَاءَاتِ فَصَارَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَّةً وَكَانَ الْأَصْلُ ذُيَيْيًّا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَلْأَلْفِ
بَدَلُ مِنْ يَاءٍ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ فَقَدْ ذَهَبَتْ يَاءُ أَخْرَى فَإِنَّ صَغَّرْتَ
ذَهْ أَوْ ذِي قُلْتَ تَيْيًّا وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنَّ تَقُولُ ذَيْيًّا كَرَاهِيَةَ الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُذَكَّرِ فَقُلْتَ
تَيْيًّا قَالَ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي اللَّذَيْيًّا وَفِي تَصْغِيرِ اللَّتَيْيَّا كَمَا قَالَ
بَعْدَ اللَّتَيْيَّا وَاللَّتَيْيَّا وَاللَّتَيْيَّا إِذَا عَلَلْتَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ قَالَ وَلَوْ
حَقَّرْتَ اللَّاتِي قُلْتَ فِي قَوْلِ سَبْيُوهِ اللَّتَيْيَّاتِ كَتَّصْغِيرِ اللَّاتِي وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ وَحْدَهُ
الْلُوتِيَا .

(* قَوْلُهُ « اللَّوْتِيَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِتَقْدِيمِ الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ عَلَى التَّحْتِيَّةِ
وَسَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي تَرْجُمَةِ تَصْغِيرِ ذَا وَتَا اللَّوْبَا) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ اللَّاتِي عَلَى لَفْظِهَا فَإِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ الْمُبْرِدُ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَبِيهُ مِثْلُ ذَهْ وَتَانٍ لِلثَّنِيَّةِ وَأُولَاءُ
لِلْجَمْعِ وَتَصْغِيرُ تَاتِييًّا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ لِأَنَّكَ قَلْبْتَ الْأَلْفَ يَاءً وَأَدْغَمْتَهَا فِي يَاءِ
التَّصْغِيرِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ وَأَدْغَمْتَ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا
فَالْيَاءُ الْأُولَى فِي تَيْيًّا هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ وَقَدْ حَذَفْتَ مِنْ قَبْلِهَا يَاءً هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَأَمَّا
الْيَاءُ الْمَجَاوِرَةُ لِلْأَلْفِ فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ مِنْ
يَعْرِفُ تَيْيًّا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ هِيَ وَأَنَّ إِحْدَى بَنَاتِكَ تَيْيًّا تَصْغِيرُ تَا وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ
إِلَى الْمُؤْنِثِ بِمَنْزِلَةِ ذَا لِلْمُذَكَّرِ وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا وَالْأَلْفُ فِي
آخِرِهَا عَلَامَةٌ لِلتَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ اللَّاتِي فِي مَكْبَرِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ وَأَخَذَ تَيْيْنَةً مِنَ الْأَرْضِ
فَقَالَ تَيْيًّا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَكِنَّكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا
هِيَ التَّنْبِيهُ فَتَقُولُ هَاتَا هِنْدَا وَهَاتَانِ وَهَوْلَاءُ وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتَيْيًّا فَإِنَّ خَاطَبَتَ جِئْتَ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْيِكَ وَتَيْيِكَ وَتَاكَ وَتَلَاكَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَلِلثَّنِيَّةِ تَانِكَ وَتَانِكَ
بِالتَّشْدِيدِ وَالْجَمْعُ أُوَلَائِكَ وَأُولَاكَ وَأُولَائِكَ فَالْكَافُ لِمَنْ تَخَاطَبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ
وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعُ وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالثَّنِيَّةِ
وَالْجَمْعِ فَإِنَّ حَفِظْتَ هَذَا الْأَصْلَ لَمْ تُخْطِئِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِهِ وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْيِكَ وَتَاكَ
تَقُولُ هَاتَيْيِكَ هِنْدُكَ وَهَاتَاكَ هِنْدُكَ قَالَ عُبَيْدُ يَصِفُ نَاقَتَهُ هَاتَيْيِكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ
صَارِمًا وَمُذَرِّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ جِئْنَا نَحْيَيْيكَ
وَنَسْتَجِدُّ دَرِيكََا فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتَيْيكَ هَذِهِ أَوْ تَلَاكَ تَحْيِيَّةً أَوْ

عطية ولا تدخلها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عنها التذبيح قال ابن بري إنما
امتدّوا من دخولها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعد
المشار إليه وها التنبيه تدل على قرينه فتتأفيا وتضاداً قال الجوهري وتالك
لغة في تلاك وأنشد ابن السكيت للقمامي يَصْرِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَامَتَهُ وَهِيَ
قاصِدةٌ بِإِذْنِهِ وَلَوْ لَا جَارَ بِهَا الْجَوَارُ إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا وَحَانَ
لِتَالِكَ الْغُمَرِ أَنْحَسَارُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ التُّوَيْ الْجَوَارِيِّ وَالتَّيَّيَّةُ الطَّيَّيَّةُ عَنْ
كراع